٢- **الأطر النظرية :**

اعتمدت نصف الدراسات موضع التحليل على إطار نظرى واحد يحكم توجهها الفكرى، بينما جاء نحو ربع الدراسات لا يعتمد على أى إطار نظرى (٢٦%) خاصة بالنسبة للدراسات المنشورة فى دورية علمية (٣٥ دراسة)، واعتمدت بقية الدراسات على أكثر من نموذج فى بناء مرجعيتها النظرية، بلغت ذروتها ٩ مداخل ونماذج نظرية فى دراسة ماجستير[٢٢].

ومن بين ١٠٣ دراسة التى اعتمدت على إطار نظرى أو أكثر نجد أن ٦٤% اعتمد على نظريات إعلامية بلغت ذروتها فى مدخل الاستخدامات والإشباعات (بواقع ٢٦ تكرار)، والاعتماد على وسائل الإعلام (بواقع ١٨ تكرار) بينما اعتمدت الدراسات الأخرى على مداخل نظرية تتصل بشكل مباشر بعلم الاجتماع أو النفس أو الدراسات الثقافية . ولعل الملاحظة الأساسية لتلك النتائج تتمثل فى استمرار سيطرة المدرسة التقليدية على المباحث النظرية للدراسات الخاصة بالإنترنت والصحافة الإلكترونية دون محاولات تذكر لتطوير النظريات بما يتلاءم وطبيعة الوسائل الجديدة، فى الوقت الذى يقل فيه الاستناد لمداخل نظرية أكثر ارتباطاً بالإنترنت وظهوره مثل تبنى الأفكار المستحدثة والمجال العام والتفاعلية وثراء الوسيلة.

٣- **الاعتماد على الدراسات السابقة :**

شكل رقم (٣)

مدى الاعتماد على دراسات سابقة باللغة العربية

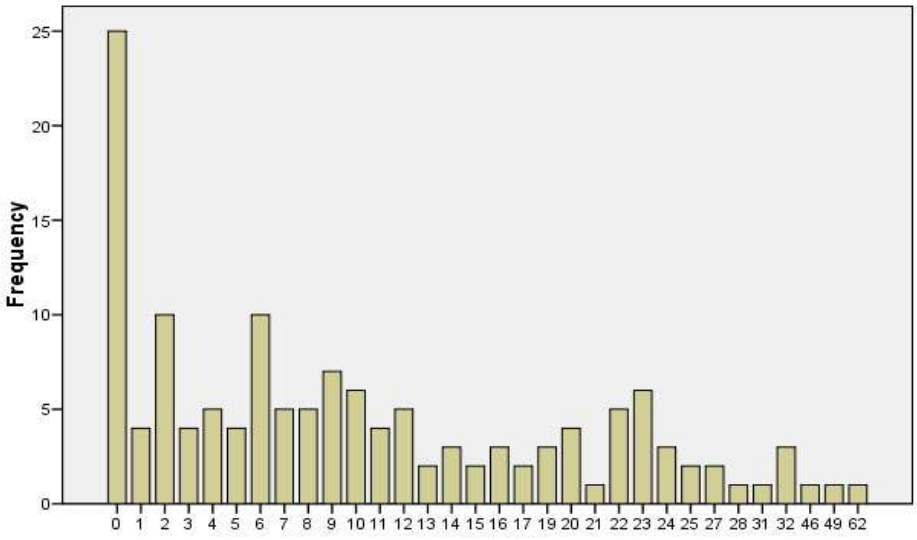

شكل رقم (٤)

مدى الاعتماد على دراسات سابقة باللغة الانجليزية

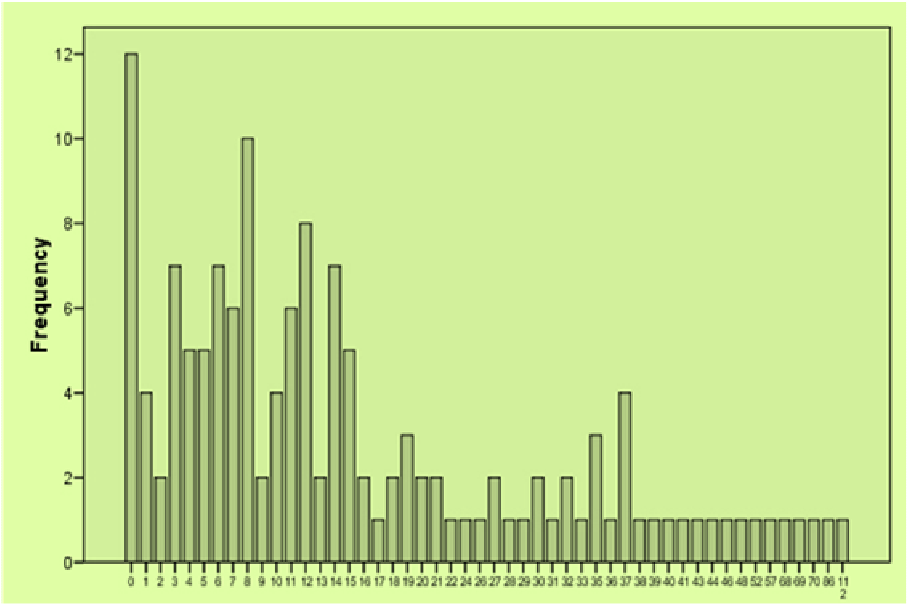

اعتمدت معظم الدراسات موضع التحليل على الرجوع لعدد من الدراسات السابقة المرتبطة بالمجال البحثى للدراسة والموضوع، وجاءت نسبة الاعتماد على الدراسات الأجنبية أعلى من مثيلاتها العربية (٩١,٥% فى مقابل ٨٢%) بمتوسط حسابى يبلغ ١٧ دراسة أجنبية فى مقابل ١١ دراسة عربية .

وقد حازت المدرسة الأمريكية على النصيب الأكبر من الدراسات الأجنبية، مما يفسر تبعية المدرسة الإعلامية العربية للدراسات الأمريكية، ومحدودية قدرتها الآنية على الاستفادة من مدارس أوربية وآسيوية أخرى تثرى البحوث العربية وتضيف أبعاداً جديدة يمكن أن تساهم بشكل كبير فى تعميق الحقل الإعلامى العربى فى مجال الدراسات الأكاديمية .

وعلى الرغم من ضخامة الأعداد التى رصدتها الدراسات موضع التحليل (والذى وصل لذروته إلى ٦٢ دراسة عربية و١١٢ دراسة أجنبية) إلا أنه نحو ٤٥% من البحوث موضع التحليل لم تستطع تحديد أوجه الاستفادة من الرجوع لتلك الدراسات سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، الأمر الذى يجعلها خاضعة للرصد دون التحليل والربط والاستنتاج.

٤- **المناهج والجوانب المنهجية المستخدمة:**

أ – أسلوب صياغة المشكلة البحثية:

الجدول رقم (٣)

أسلوب صياغة المشكلة البحثية فى الدراسات موضع التحليل

الإطار النظرى / صياغة المشكلة	لم يستخدم	نظرية واحدة	نظريتان	٣ نظريات فأكثر	المجموع
تساؤلات	٢١	١٥	٦	٦	٤٨
فروض	٢	٢٢	٦	٣	٣٣
الاثنين معا	٦	٣٢	١٠	٢	٥٠
عدم وجود صياغة واضحة	٨	١	٠	٠	٩
الاجمالى	٣٧	٧٠	٢٢	١١	١٤٠

مالت نحو ثلثى الدراسات الخاصة بالإنترنت للاعتماد على صياغة المشكلة البحثية إما باستخدام فروض وتساؤلات (٣٥,٧%) أو بالاعتماد على تساؤلات فقط (٣٤,٢%)، على الرغم من أن طبيعة الدراسة لم تأتى استكشافية أو استطلاعية سوى لنحو ١٢% فقط من إجمالى الدراسات (بواقع ١٧ دراسة)، وكذلك ظهور ٢٧ دراسة اعتمدت بالأساس فى صياغة مشكلتها البحثية على التساؤلات على الرغم من اعتمادها فى إطارها النظرى على نظرية أو نموذج فأكثر (بنسبة ٥٦,٢% من إجمالى الدراسات التى استخدمت تساؤلات) .

وعند توزيع صياغة المشكلة البحثية تبعاً لفترة اجراء الدراسة اتضح ازدياد الاعتماد على الفروض والتساؤلات معاً أو الفروض فقط خلال الخمس سنوات الأخيرة من الدراسات (المدى من ٥ دراسات عام ٢٠٠٦ وحتى ١٥ دراسة عام ٢٠١٠)، مما يشير لتنامى الاتجاه نحو اختبار العلاقات بين المتغيرات.

أما الدراسات التى لم تستخدم صياغة واضحة لمشكلتها البحثية، فقد جاء جميعها فى فئة البحوث المنشورة فى دوريات علمية، وظهر العدد الأكبر من رسائل الدكتوراه ليعتمد إما على الفروض والتساؤلات معاً (٧ دراسات)، أو التساؤلات فقط (دراسة واحدة) على الرغم من أن طبيعة رسائل الدكتوراه تستلزم وجود عمق أكبر يختبر علاقات بين متغيرات على مستويات متعددة أكثر من كونه مجرد طرح لتساؤلات .

وباستخدام التحليل الكيفى نجد أنه عدد من الدراسات لم يظهر أى انعكاس واضح للنموذج النظرى المتبنى على صياغة الفروض، بحيث أتت الفروض بمعزل تام عن النظرية المستخدمة[٢٣]، أو اعتمد الباحث على صياغة فروضه كفروض عدمية أو صفرية على الرغم من اعتماده فى دراسته على مدخل الاستخدامات والإشباعات[٢٤].

وكذلك ظهر الخلط بين مفهوم وضع تساؤلات للدراسة ترتبط بأهدافها ومحاورها من ناحية ووضع أسئلة فرعية لتحديد مواصفات عينة الدراسة من ناحية أخرى، فعلى سبيل المثال رغم بلوغ المتوسط الحسابى لعدد تساؤلات الدراسة ٩ بمدى من ٣ إلى ٥٠ سؤال، الإن أننا نجد أن بعض الدراسات قد وصل عدد تساؤلاتها إلى ١٥٧ تساؤلاً[٢٥]، وهو أمر يدعو لضرورة التأمل وإعادة النظر فى المتغيرات التى تقيسها الدراسة وكيفية صياغة المشكلة البحثية .

أما على مستوى فروض الدراسات فقد جاء متوسطها الحسابى ٤ فروض، بلغت ذروتها ٢٥ فرض[٢٦]، والجدير بالذكر أنه بالإطلاع على نتائج بعض الدراسات موضع التحليل نجد أنها لم توضح أو تختبر مدى صحة الفروض التى وضعتها من عدمها .

ب – متغيرات الدراسة:

على الرغم من اعتماد الدراسات السابقة على قياس عدد من المتغيرات المختلفة بلغ متوسطها الحسابى ٧، ووصل عدد المتغيرات فى ذروته إلى ٣٣ متغيراً[٢٧]، إلا أن نحو نصف عدد الدراسات تقريباً (٤٥,٧%) لم تستطع أن تقدم مقاييس واضحة لتلك المتغيرات، وحتى فى حالة اعتمادها على مقاييس علمية محددة تم تطبيقها دون أى تعديل يتوافق والبيئة المحيطة، بحيث لم تتجاوز نسبة الابتكار أو التعديل للمقاييس ٢,٥%.

وفيما يتعلق بحداثة المتغيرات اعتمدت الدراسات موضع التحليل على نفس متغيرات الدراسات السابقة والتى تم دراستها من قبل بواقع ٩٣% دون استحداث أو إضافة تتفق وطبيعة الوسيلة أو المجتمع الذى تطبق فيها الدراسة، بحيث دار معظمها فى فلك المتغيرات الديموجرافية من عمر ونوع ومستوى اقتصادى اجتماعى .

ج – منهج الدراسة :

شكل رقم (٥)

منهج الدراسة المستخدم بالدراسات موضع التحليل

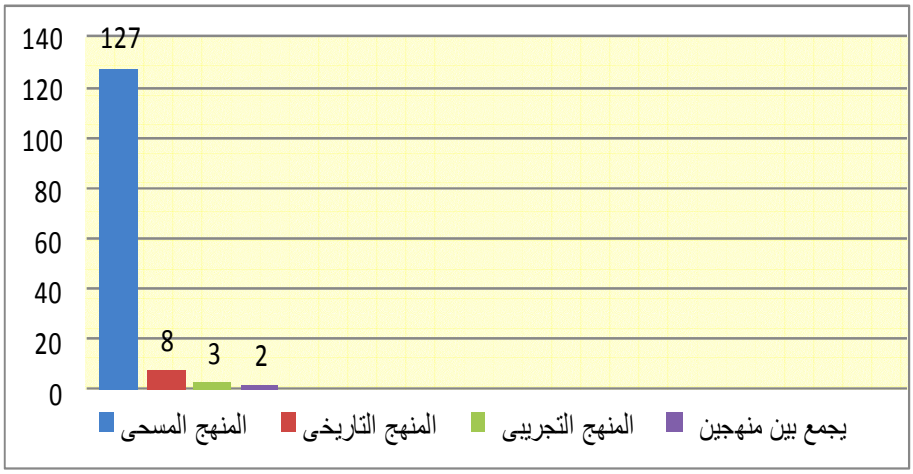

سيطر المنهج المسحى سيطرة شبه كاملة على دراسات الإنترنت التى أجريت خلال العقد الأول من القرن الواحد والعشرين بنسبة ٩١%، بينما ظهر المنهج التاريخى بواقع ٦% والتجريبى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢% وجمعت دراستين بين كل من المنهج المسحى والتاريخى بنسبة ١%، الأمر الذى يشير إلى غلبة الاتجاه الوصفى سواء الكمى أو الكيفى على اتجاه الدراسات العربية بشكل عام . ويمكن تفسير ذلك فى ضوء حاجة المنهج التجريبى والتاريخى لعدد من المهارات البحثية التى قد لا تتوافر بالشكل الكاف لقاعدة الباحثين العرب فى مجال الإعلام . ولعل النتيجة السابقة تؤكد ثبات الحقل الإعلامى العربى فى مرحلة وصف الواقع ورصده على المستوى الكمى والكيفى دونما القدرة على تخطى ذلك لمرحلة تقديم رؤى تفسيرية وتقييمية نقدية وتقويمية قادرة على التنبؤ واستشراف سيناريوهات المستقبل .

وبالتحليل الأعمق للمنهج المسحى نجد أنه اعتمد بالأساس على الدراسة الميدانية للأفراد بنحو ٦٠,٥% (٧٨ دراسة)، يليه دراسة المحتوى والجمهور بنسبة ٢١% (٢٧ دراسة) ، ثم دراسة المحتوى بمفرده بواقع ١٢,٥% (٢٤ دراسة)، الأمر الذى يشير إلى أهمية الدراسات الميدانية التطبيقية كتوجه بحثى عام يغلب على جانب التنظير الفكرى أو التطوير المنهجى .

وبتسليط الضوء على تحليل المضون نجد أنه تركز بالأساس على تحليل جميع المادة المعروضة خلال فترة معينة يليه المضمون السياسى أو الإخبارى فى شكل فئات اسمية وتصنيفية وتقييمية، بينما لم تظهر فئات موضوعية خاصة بمحتوى متخصص آخر مثل الإعلانات أو المضمون الدينى أو التعليمى، أو المضمون الموجه لفئات نوعية محددة كالشباب أو ذوى الاحتياجات الخاصة أو المرأة إلا بنسب ضئيلة للغاية، ولعل ذلك يشير لاهتمام الباحثين بدراسة المحتوى العام على الصفحات الإلكترونية إضافة للمحتوى الاخبارى على المواقع المتخصصة أو الصحف الإلكترونية فى المقام الأول.

وجاءت الفترة من شهر لأقل من ثلاثة شهور باعتباره الفترة الأكبر انتشاراً فى تحليل محتوى الإنترنت بواقع ١٧ دراسة يليها الفترة من ثلاثة شهور لأقل من ستة شهور، أما دراسة المحتوى على فترات ممتدة تزيد عن ستة أشهر فلم تظهر فى الدراسات موضع التحليل سوى فى ١٠ دراسات فقط نظراً لما تتطلبه من وقت وجهد كبير وإن كان قصر المدة الزمنية من شأنه ألا يعطى صورة دقيقة عن المحتوى المقدم خاصة فى ظل تحليل صفحات إنترنت يتم تحديثها بصورة دورية، وقد غلب على دراسات تحليل المحتوى قيام الباحث باختيار فترة معينة لإجراء التحليل دون تحديد أسباب علمية لاختيار الفترة .

أما المنهج التجريبى فقد اعتمد بالأساس على التحكم فى المواد التجريبية المستخدمة مع التنوع فى أنواع التصاميم التجريبية التى تم تطبيقها مثل استخدام الاختبار القبلى البعدى باستخدام مجموعة ضابطة[٢٨]، واختبار بعدى فقط لأكثر من مجموعة[٢٩]، واختبار بعدى فقط لمجموعة تجريبية وضابطة[٣٠].

د – أدوات جمع البيانات :

الجدول رقم (٤)

أدوات جمع البيانات بالدراسات موضع التحليل

الأدوات الكمية		
الأداة	**التكرار**	**النسبة**
صحيفة تحليل مضمون*	٥٤	%٣٥
صحيفة استبيان	٩٩	%٦٥
المجموع	١٥٣	%١٠٠
الأدوات الكيفية		
الأداة	**التكرار**	**النسبة**
استمارة ملاحظة	٣	% ١١,٤
دليل مقابلة متعمقة	١٥	%٥٥,٥
دليل مجموعات نقاش	٢	%٧,٣
استمارة تحليل خطاب	٥	% ١٨,٥
دراسة الحالة	٢	%٧,٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

اعتمد نحو ٦٩% من الدراسات الخاضعة للتحليل على استخدام أداة واحدة فقط لجمع البيانات (٩٦ دراسة)، الأمر الذى يشير لافتقاد معظم النتائج للعمق الكاف والتحقق العلمى المطلوب الذى يستلزم ضرورة الاستناد لأكثر من أداة بحثية لجمع البيانات، بينما لم تستخدم ٦ دراسات منشورة فى دوريات علمية أى أدوات محددة لعملية جمع البيانات، معظمها يتبع المنهج التاريخى فى الدراسة .

وقد جاءت صحيفة الاستبيان لتحتل المرتبة الأولى بنسبة تبلغ نحو ضعف نسبة استخدام صحيفة تحليل المضمون، الأمر الذى يؤكد اهتمام الباحثين بدراسة الجمهور أو القائم بالاتصال باعتباره أحد الأطراف الأساسية فى عملية دراسة الإنترنت كوسيلة إعلامية، بينما تأتى المقابلات المتعمقة سواء مع الخبراء أو القائمين بالاتصال أو النخبة فى المستوى الأولى من حيث أكثر الأدوات البحثية الكيفية استخداماً، يليها استمارة تحليل الخطاب ثم الملاحظة وأخيراً دليل مجموعات النقاش ودراسة الحالة فى المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتعدى ١٥%.

(*) بمراجعة ملاحق الدراسات تبين أن الغالبية العظمى من صحف تحليل المضمون المستخدمة تنتمى للأدوات الكمية التى تخلو من الجانب الكيفيى ، ولذا فضلت الباحثة إدراج الأداة فى إطار الأدوات الكمية دون الكمى والكيفى معاً .

وعلى مستوى طبيعة الدراسة نجد عدم التوازن فى استخدام الأدوات الكمية والكيفية برسائل الماجستير موضع التحليل (٥٥ تكرار فى مقابل ٣ على التوالى)، والدكتـــوراه (١٧ تكرار فى مقابل ٦ على التوالى)، الأمر الذى يوضـــح الغلبة شبه التام للجـــانب الكمى فى مقابل الجـــانب الكيفى. واقتصر ظهور استخدام دليل مجـــموعات النقـــاش وتحليل الخطاب على البحـــوث المنشورة فى دوريات علمية.

وعن أسلوب جمع البيانات فى المنهج المسحى فقد اعتمدت ١٩ دراسة على أسلوبين معاً فى مقابل ١١٣ دراسة فضلت الاعتماد على أسلوب واحد، وظهرت المقابلات الشخصية لتحتل فى المرتبة الأولى (٦٧ دراسة) يليها استمارات يملؤها المجيب بنفسه (٢٤ دراسة)، ثم الإنترنت فى المرتبة الثالثة (١٣ دراسة) مع الوضع فى الاعتبار أن ٢١ دراسة لم تشتمل على أسلوب محدد لجمع البيانات الميدانية .

ولعل المؤشرات الكيفية الأساسية لهذه المسألة تتمثل فى :

- عدم اختلاف حجم المبحوثين بشكل عام فى الدراسات التى اعتمدت فى جمع بياناتها الميدانية على أسلوبين فأكثر مقارنة بتلك التى اعتمدت على أسلوب واحد، الأمر الذى يفقد تلك الدراسات أحد المميزات الأساسية التى يمكن أن تتمتع بها تلك الدراسات من زيادة لحجم العينة .
- على الرغم من تركيز الدراسات موضع التحليل فى المقام الأول على دراسة الإنترنت، نجد أنها لم تلجأ للوسيلة ذاتها كأسلوب لجمع البيانات سوى بنسبة ١٤% على الرغم إمكانية الوصول لعينات عشوائية ممثلة للمجتمع الأمر الذى ينعكس على زيادة حجم العينة باقل وقت وجهد ويعزز فرص التعميم والتقدير لحجم الظاهرة أو تأثيرها فى المجتمع .
- اعتماد جميع الدراسات التى استخدمت المنهج التجريبى على استمارات مقننة يقوم بملئها المبحوثون بعد التعرض للمادة التجريبية، فى ظل غياب شبه تام لاستخدام وسائل تقنية أخرى لتسجيل استجابات المبحوثين سواء أثناء أو بعد التعرض.

هـ – مواصفات العينة :

شكل رقم (٦)

مواصفات العينة بالدراسات موضع التحليل

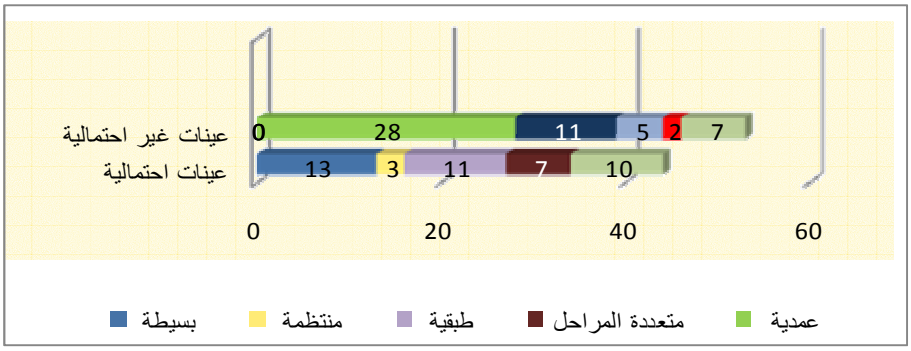

اعتمدت الدراسات موضع التحليل بشكل أكبر على العينات الغير احتمالية (٥١%) - خاصة عند دراسة الجمهور العام - مقارنة بالعينات الاحتمالية (٤١,٥%) التى ظهرت فى دراسات مسح طلاب الجامعة، و جاءت الدراسات التى اعتمدت على أسلوب الحصر الشامل بواقع ستة دراسات ركزت بشكل أساسى على مسح القائم بالاتصال والنخبة . ومن الجدير بالذكر أن رسائل الماجستير كانت أكثر اعتماداً على العينات الاحتمالية من رسائل الدكتوراه، بينما ظهر أسلوب الحصر الشامل بشكل أكبر فى الدراسات المنشورة بدوريات علمية.

أما فيما يتعلق بمواصفات فئات العينة فقد جاء التركيز الأكبر فى الدراسات الميدانية على دراسة الجمهور العام وطلاب الجامعة "٢٦% لكل منهما" يليهم القائم بالاتصال (١٨,٥%) فالشباب بشكل عام (١٥,٧%)، وظهرت بعض الفئات النوعية مثل الأطفال والمرأة والمصريين المغتربين بالخارج وذوى الاحتياجات الخاصة بنسب ضئيلة. وعلى مستوى طبيعة البيئة فقد ظهر الاتجاه الغالب على دراسة المناطق الحضرية المصرية (٩٢%) – معظمها فى العاصمة - فى مقابل ٨% فقط درس كل من المناطق الحضرية والريفية معاً، الأمر الذى يشير إلى الإهمال شبه التام للقطاع الريفى على الرغم من أنه يحتل ٥٥% من إجمالى سكان مصر[٣١].

وبالنظر لحجم العينة ظهر أن المدى الطبيعى لعينة القائم بالاتصال يتراوح بين ٥ و٢٢٠، وإن وصل أقصاه بشكل استثنائى إلى ٥٠٠ مبحوث[٣٢]. أما الجمهور العام

فقد بلغ المدى الطبيعى من ١٠٠ وحتى ٥٣٠ مبحوث بمنوال ٤٠٠ مفردة، وإن وصل العدد بشكل استثنائى إلى ٢٣٥٢ مبحوث فى دراسة واحدة[٣٣]. أما حجم عينة النخبة فتراوح من ١٠٠ وحتى ٢٠٠ وإن بلغ بشكل استثنائى ٥٤٠ مبحوث.[٣٤]

ومن الملاحظات الكيفية الرئيسية فى هذا المجال :

- اعتماد جميع الدراسات التجريبية على طلاب الجامعة، بأعداد تتراوح من ١٠٠ إلى ٢٤٠ مبحوث، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء سهولة حصول الباحث على العينات الطلابية للمشاركة فى التجربة داخل الحرم الجامعى .
- افتقار معظم الدراسات إلى إظهار التبرير العلمى لحجم العينة وكذلك عدم تحديد إطار وحجم المجتمع الأصلى الذى سحبت منه، إضافة إلى عدم ذكر أى معلومات خاصة بإجراءات سحب العينة تؤكد علمية الخطوات التى اتخذها الباحث .
- ميل غالبية الباحثين إلى تعميم النتائج التى توصلوا إليها دون الوضع فى الاعتبار نوع العينة المسحوبة، إذ أنهم يؤكدون التوصل لنتائج مطلقة حتى إن تم الاعتماد بالأساس على عينة غير احتمالية لا تقبل نتائجها التعميم .
- ٤١% من الدراسات الميدانية لم تحدد المدى الزمنى للتطبيق، أما بقية النسبة فقد تراوح المدى الزمنى من شهر لشهرين، ولم تظهر الدراسات الممتدة لعام فأكثر سوى فى دراسة ماجستير وأخرى دكتوراه، الأمر الذى يشير لافتقاد نوعية الدراسات التى تعتمد على قياس الظاهرة عبر مراحل زمنية مختلفة، ورصد التأثيرات والتغيرات.

و – وسائل الضبط المنهجى :

الجدول رقم (٥)

وسائل الضبط المنهجى بالدراسات موضع التحليل

الوسيلة / الاستخدام	تعريفات اجرائية			اجراءات الصدق			اجراءات الثبات			الاجمالى
	ماجستير	دكتوراه	بحوث دوريات	ماجستير	دكتوراه	بحوث دوريات	ماجستير	دكتوراه	بحوث دوريات	
استخدم	٢٢ (٧٣%)	٨ (٦٧%)	٤١ (٤٢%)	٢٧ (٩٠%)	١٢ (١٠٠%)	٥٩ (٦٠%)	٢٤ (٨٠%)	٧ (٥٩%)	٤٨ (٤٩%)	٢٤٨ (٣٧%)
لم يستخدم	٨ (٢٧%)	٤ (٣٣%)	٥٧ (٥٨%)	٣ (١٠%)	٠	٣٩ (٤٠%)	٦ (٢٠%)	٥ (٤١%)	٥٠ (٥١%)	٤٢٠ (٦٣%)
الاجمالى	٣٠ (١٠٠%)	١٢ (١٠٠%)	٩٨ (١٠٠%)	٣٠ (١٠٠%)	١٢ (١٠٠%)	٩٨ (١٠٠%)	٣٠ (١٠٠%)	١٢ (١٠٠%)	٩٨ (١٠٠%)	٦٦٨ (١٠٠%)

مالت الغالبية العظمى من الدراسات موضع التحليل لاستخدام وسائل ضبط منهجى مختلفة، تركز معظمها فى تطبيق إجراءات الصدق (٦٥% اللجوء لمحكمين وخبراء، ٢٤% دراسة قبلية استطلاعية، ١١% تدريب الباحثين والصدق الداخلى لأداة جمع البيانات)، وكذلك إجراءات الثبات (٨٠% اختبار بعدى، ١٦% الثبات بين المرمزين، ٤% ثبات المقاييس)، مع الإشارة إلى الخلو التام لنحو ثلث رسائل الدكتوراه من إجراءات الثبات ونصف بحوث الدوريات موضع التحليل من التعريفات الإجرائية . وتشير الملاحظات الكيفية إلى ما يلى :

- عدم وجود عدد ثابت من المحكمين للجوء لتحكيم الاستمارة، إذ يقتصر العدد فى بعض الأحيان على ثلاث محكمين ، وفى بعض الأحيان الأخرى يصل العدد إلى ١٥، كما أن معظمهم يعود بالأساس إلى حقل الإعلام، على الرغم من أن بعض الدراسات تستخدم مقاييس مستقاه من علم النفس أو الاجتماع مما يستلزم ضرورة اللجوء لخبراء فى مجالات مختلفة .
- عدم توضيح نحو ٨٢% من الدراسات نوع التعديلات التى تم اجراؤها على الأداة موضع التحكيم، أو نسبة الاتفاق بين المحكمين .
- افتقار بعض الدراسات إلى ذكر أسماء المحكمين، أو مواقعهم الوظيفية .
- عدم الاتفاق على نسبة محددة لإجراء الدراسة القبلية والبعدية، إذ تراوحت بين ٥ % و ٢٥%.

٦- <u>الأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات :</u>

تشير نتائج الدراسة إلى الاعتماد الأكبر على الأساليب الإحصائية التى تختبر وجود علاقة بين المتغيرات مقارنة بالمستوى الوصفى الإحصائى (٥٧% فى مقابل ٤٣%)، وجاءت التكرارات والنسب المئوية لتمثل ٤٨,٥% من إجمالى فئة الإحصاءات الوصفية المستخدمة، يليها على التوالى المتوسط الحسابى بنسبة ٣١%، الانحراف المعيارى بنسبة ١٦% .

أما على مستوى اختيار العلاقات بين متغيرات الدراسة فقد كانت كا٢ هى الأكثر شيوعاً بنسبة ٢٠%، واستخدمت ١١% من الدراسات معامل التوافق و ٥% فاى للحكم على شدة الارتباط بين المتغيرات. ولرصد الاختلاف بين المتوسطات استخدمت ١٧% من الدراسات اختبار ت، بينما تم استخدام اختبار التباين بنسبة ١٣,٥% والاختبارات البعدية LSD لتحديد مصدر التباين بين المجموعات بنسبة

٤%، أما بالنسبة لمعاملات الارتباط فقد ظهر استخدام معامل بيرسون فى ٩%، ومعامل سبيرمان بنسبة ٥% .

والجدير بالذكر أن الدراسات موضع التحليل قد خلت بشكل كامل من استخدام لكل من المتوسط والمنوال كمقاييس للنزعة المركزية، كما قل استخدام مقاييس جاما وكاندال تاوبى وسى نظراً للاعتماد المنخفض فى الدراسات على البيانات الترتيبية والمسافية مقارنة بالبيانات الاسمية .

ومن ناحية أخرى اكتفت معظم الدراسات بالاعتماد على اختبار التباين أحادى الاتجاه وتضاءل ظهور المقاييس الاحصائية الأخرى لمعالجة البيانات مثل التحليل العاملى أو اختبارات المقارنات المتعددة كاختبار شيفيه وتوكى.

٧- اللغة المستخدمة:

اقتصر تواجد اللغات الأجنبية للبحوث على اللغة الإنجليزية لعدد ثمانية دراسات بنسبة لا تتعدى ٦% من إجمالى الدراسات موضع التحليل، ونشر معظمها فى المجلة المصرية لبحوث الإعلام (٦ دراسات) بينما خلت مجلة الأزهر للبحوث الإعلامية من أى دراسات بلغة أجنبية . ولعل هذا الأمر يشير لعائق اللغة الذى يمثل أحد العقبات الرئيسة فى عدم تمكن الباحثين الأجانب من الاطلاع على التراث العلمى العربى فى المكتبة الإعلامية، ومحدودية قدرة البحوث العربية على التأثير فى المكتبة الغربية.

٨- الخصائص الببليومترية والشكلية :

المراجع : أولاً – الكتب:

شكل رقم (٧)

مدى الاعتماد على كتب عربية

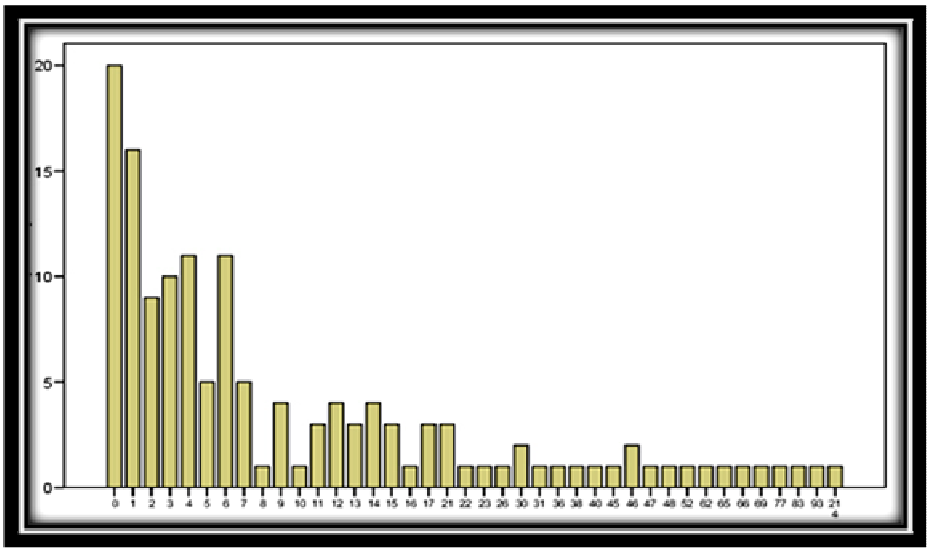

شكل رقم (٨)

مدى الاعتماد على كتب انجليزية

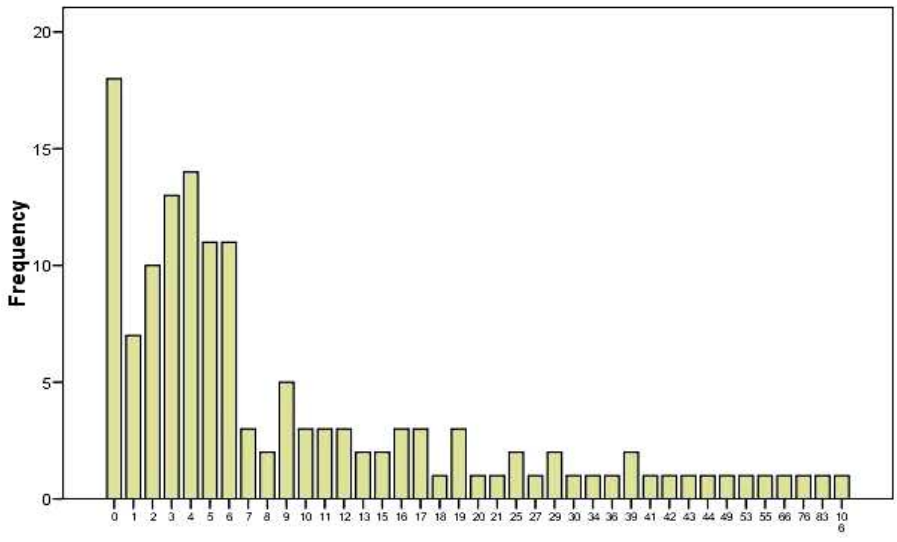

أشارت النتائج إلى خلو ٢٠ دراسة من أى كتاب باللغة العربية (١٤,٣%)، و١٨ دراسة من أى كتاب باللغة الإنجليزية (١٢,٩%)، وجاء اعتماد الدراسات على الكتب العربية بشكل أكبر من الكتب الأجنبية، حيث بلغ المتوسط الحسابى للأولى ١٤ والثانية ١٢ بلغ ذروته ٢١٤ كتاب باللغة العربية فى مقابل ١٠٦ كتاب باللغة الإنجليزية، وبلغ المنوال لكل منهما ٤ كتب انجليزية وكتاب واحد بالعربية (١٤ تكرار و١٦ تكرار على التوالى)،، وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء ارتفاع أسعار الكتب الأجنبية وعدم توافرها فى مختلف الأماكن.

ثانياً – رسائل الماجستير والدكتوراه :

شكل رقم (٩)

مدى الاعتماد على الرسائل العربية

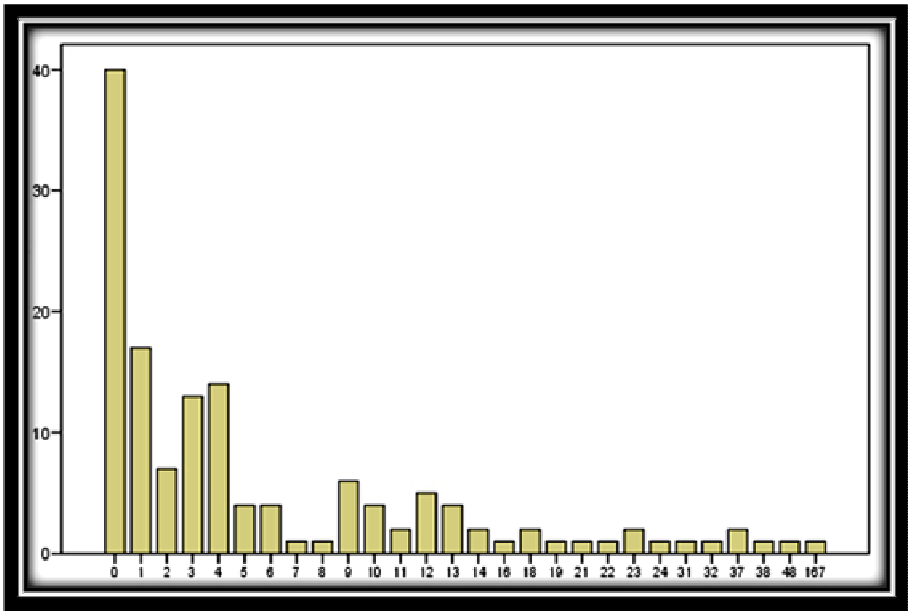

شكل رقم (١٠)

مدى الاعتماد على الرسائل الأجنبية

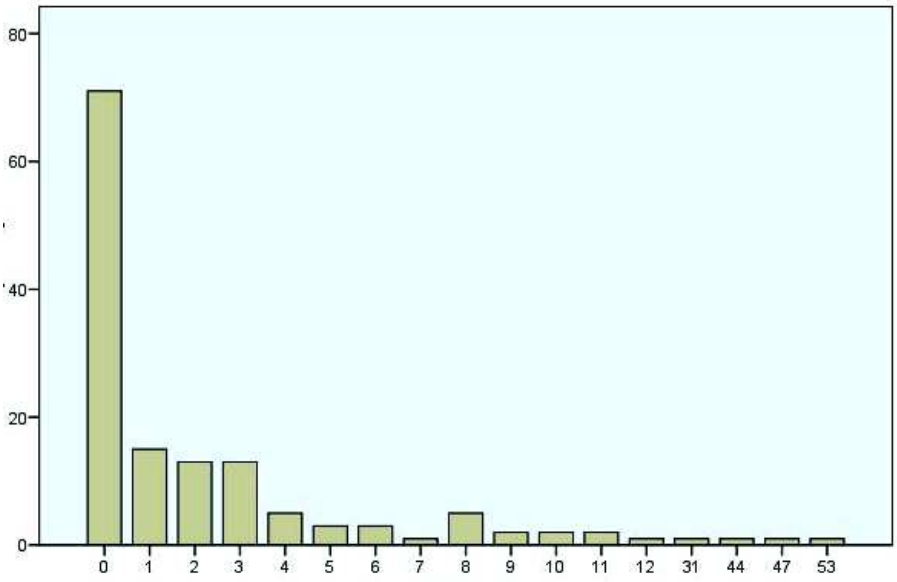

انخفض الاعتماد بشكل عام على رسائل الماجستير والدكتوراه، إذ جاءت نصف الدراسات لتخلو تماماً من الإشارة لأى مرجع ماجستير أو دكتوراه باللغة الإنجليزية (٧١ دراسة بنسبة ٥١%)، ونحو ٤٠ دراسة خالية من الرسائل باللغة العربية (٢٩%) . وبلغ المتوسط الحسابى لمراجع الرسائل باللغة العربية ٧ رسائل فى مقابل ٤ باللغة الإنجليزية، بلغت أقصاها ١٦٧ رسالة باللغة العربية و٥٣ رسالة باللغة الإنجليزية، وبلغ المنوال لكل منهما رسالة واحدة (١٧ تكرار للرسائل العربية و١٥ تكرار للرسائل الإنجليزية).

ثالثاً – بحوث منشورة فى دوريات علمية :

شكل رقم (١١)

مدى الاعتماد على بحوث عربية

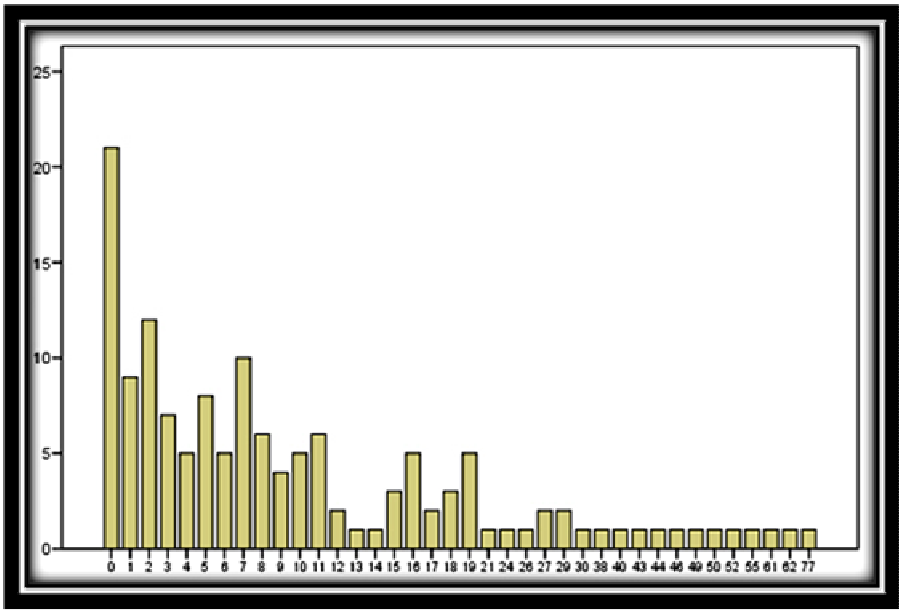

شكل رقم (١٢)

مدى الاعتماد على بحوث انجليزية

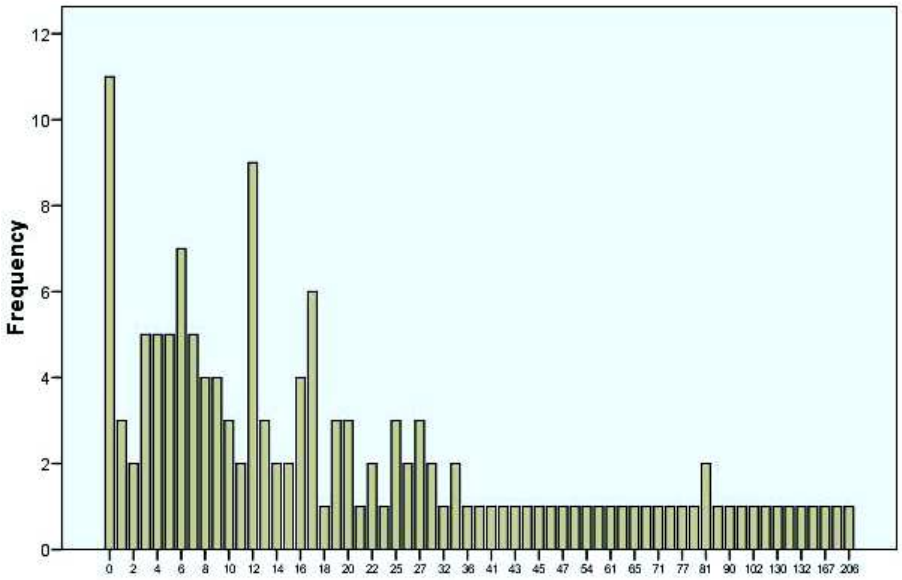

ارتفع معدل الاعتماد بشكل عام على البحوث المنشورة فى دوريات علمية كمرجع للدراسات موضع التحليل خاصة باللغة الانجليزية، إذ خلت ١١ دراسة فقط من البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية بنسبة ٧,٩%)، فى مقابل ٢١ دراسة خالية من البحوث باللغة العربية (١٥%) . وبلغ المتوسط الحسابى لمراجع البحوث باللغة العربية ١١ فى مقابل ٢٩ باللغة الإنجليزية، بلغت أقصاها ٧٧ بحث باللغة العربية و٢٠٦ بحث باللغة الإنجليزية، وبلغ المنوال لكل منهما بحثان باللغة العربية و١٢ بحث باللغة الانجليزية و (١٢ تكرار و٩ تكرارات على التوالى). ولعل ذلك يعود بالأساس إلى توافر البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية على الإنترنت فى قواعد البيانات الأمر الذى يسهل إمكانية الحصول عليها، فى مقابل افتقار البحوث العربية للتواجد الكاف فى القواعد البحثية .

المراجع الورقية والرقمية :

شكل رقم (١٣)

مدى الاعتماد على مراجع ورقية

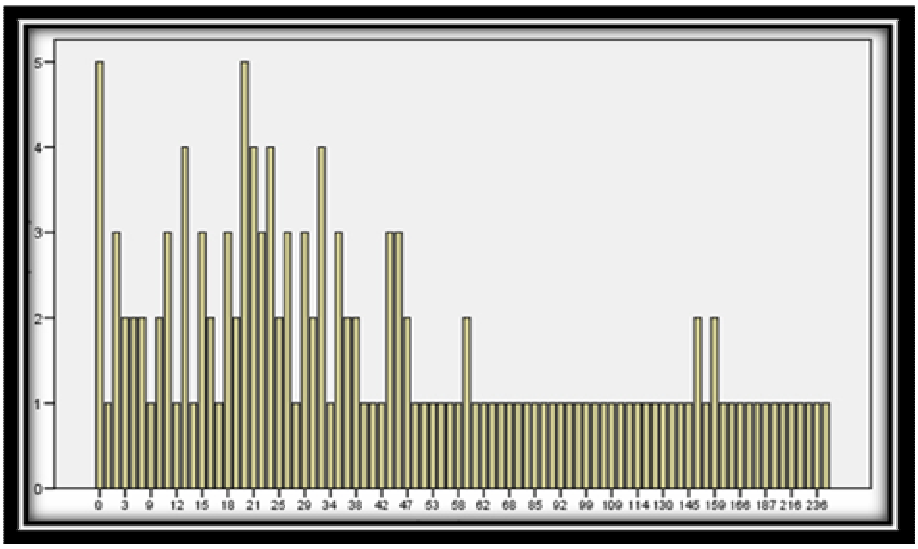

شكل رقم (١٤)

مدى الاعتماد على مراجع رقمية

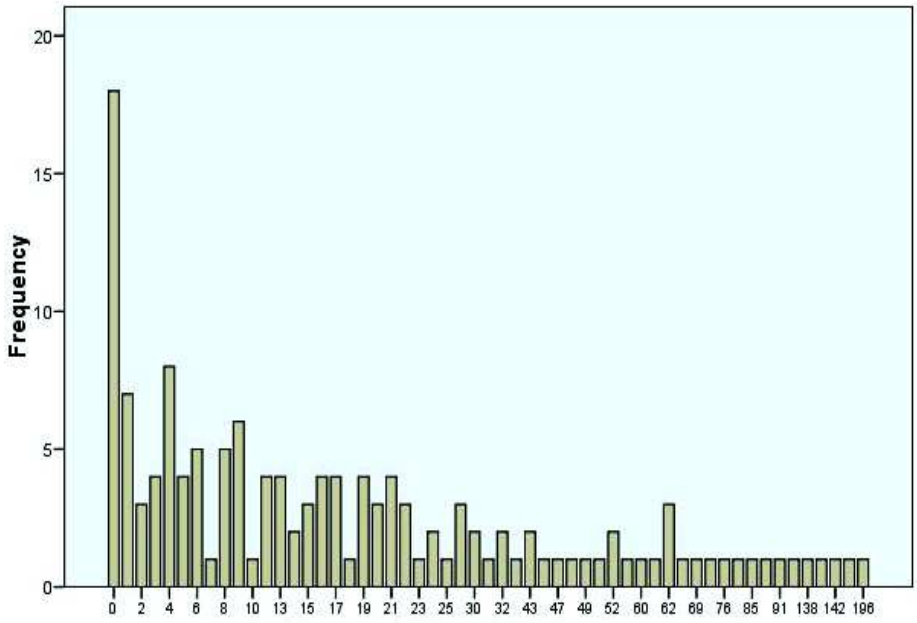

ارتفع معدل الاعتماد بشكل عام على المراجع الورقية مقارنة بالمراجع الرقميـــة على الإنترنت، إذ بلغ المتوسط الحسابى للمراجع الورقية ٦١ فى مقابل ٢٥ لمراجع الإنترنت، بلغت أقصاها ٥٤٦ مرجع ورقى و١٩٦ مرجع رقمى، وبلغ المنـــوال لكل منهما ٤ مراجع على الإنترنت و ٢٠ مرجع ورقى (١٢ تكرار و٥ تكرارات على التوالى). وجاءت الملاحظة الأساسية لتشير لتنامى معدل الاعتماد على المراجع الرقمية عبر سنوات التحليل إذ بدأت بـ٤ مراجع عام ٢٠٠١ لتصل إلى ٢٥ مرجع عام ٢٠١٠ ومن المتوقع ازدياد تنامى الاتجاه للاعتماد على المراجـــع الرقميـــة فى ظل تحسن وانتشار الإنترنت وتوفير خدماته بأسعار زهيدة.

الخلاصة:

لا زالت البحوث الأكاديمية العربية فى مجال وسائل الإعلام الجديدة تخطو خطواتها الأولى لتطور الدراسات العلمية، حيث تنتمى فى معظمها للدراسات الكمية التى تقدم مدلولات رقمية ترصد الواقع الراهن دون محاولة تفسيره أو البحث فى مسبباته بشكل أكثر عمقاً، فى ضوء تضاؤل الاهتمام بالأبعاد الكيفية والمناهج التجريبية. ومن هنا تظهر حاجة المكتبة العربية للإسهام فى ضوء نماذج وأطر نظرية جديدة تتفق وطبيعة المجتمع من ناحية وخصائص الوسائل التقنية الجديدة من ناحية أخرى، الأمر الذى يدفع بدوره البحث فى مجال الوسائل الإعلامية الجديدة للانتقال لمرحلة تالية من مراحل التطور، والاعتماد على وضع مخططات بحثية مؤسسية تتضافر معاً لتحقيق رؤية مشتركة تدفع بالبحث العلمى نحو الأمام.

مراجع الدراسة :

(1) Glass, G.V., McGaw, B., & Smith, M.L. (1981). *Meta-analysis in social research.* Beverly Hills, CA: Sage. Hunter, J., Schmidt, F., & Jackson, G. (1982). *Meta-analysis: Cumulating research findings across studies.* Beverly Hills, CA: Sage.

(2) Trumbo, C.W. (2004). Research methods in mass communication research: A census of eight journals : 1999-2000. ***Journalism and Mass Communication Quarterly****, 81*(2), 417 – 436.

(3) Brashers, D., & Jackson, S. (1999). Changing conceptions of "message effects": A 24-year overview. *Human* ***Communication research****, 25* (4), 457- 477.

(4) Cooper, R., Potter, W., & Dupagne, M. (1994). A status report on methods used in mass communication research. ***Journalism Educator****, 48* (4), 54 – 61.

(5) Shanahan, J. (1999). Meta-analysis and mass communication criticism. ***Critical Studies in Mass Communication: Review and Criticism****, 16(3), 371 – 373.*

(6) Allen, M. (1999). The role of meta-analysis for connecting critical and scientific approaches: The need to develop a sense of collaboration. **Critical Studies in Mass Communication: Review and Criticism**, *16*(3), 373 – 379.

(7) Kamhawi, R., & Weaver ,D. (2003). Mass communication research trends from 1980 to 1999. ***Journalism and Mass Communication Quarterly****, 80*(1), 7 – 27.

(8) McMillan, S.J. (2000). The microscope and moving target: The challenge of applying content analysis to the World Wide Web. ***Journalism and Mass Communication Quarterly****, 77*(1), 80 – 98.

(9) Rice, R.E. (2005). New media/internet research topics of the Association of Internet Researchers. *The Information Society, 21,* 288 – 299.

(10) Woo, C. , 2007-11-15 "Internet-related research trend from 2001 to 2005: a thematic meta-analysis of major and Internet-related

journals" Paper presented at the **annual meeting of the NCA 93rd Annual Convention**, TBA, Chicago, IL Online <PDF>. 2013-12-15 from http://citation.allacademic.com/meta/p192839_index.html

(11) Nip, J. (2011). A Meta-review of Chinese Media Studies, (1998-2008). Media International Australia Incorporating Culture and Policy: ***Quarterly Journal of Media Research and Resources***, 138, 112-127.

(12) Li, S., & Tang, S. (2012). Mass communication research on China from 2000 to 2010: a meta-analysis. ***Asian Journal of Communication****, 22*(4), 405 – 427.

(١٣) نادية سالم، البحوث الإعلامية فى مصر : دراسة فى الكم والكيف، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية : وحدة بحوث الرأى العام، ١٩٨٠.

(١٤) سحر محمد وهبى، بحوث جامعية فى الإعلام (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦).

(١٥) عواطف عبد الرحمن، إيناس أبو يوسف، هناء فاروق، الدراسات العلمية المصرية فى مجال الإعلام الدولى منذ السبعينات حتى العقد الأول من القرن الحادى والعشرين، **المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام : بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن – الواقع واتجاهات المستقبل**، المجلد الأول، ديسمبر ٢٠١١، ص.ص ٣ – ٢٥.

(١٦) صفوت العالم، مستخلصات واتجاهات بحوث ودراسات الإعلان فى الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠١١، **المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام : بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن – الواقع واتجاهات المستقبل**، المجلد الثانى، ديسمبر ٢٠١١، ص.ص ٣ – ٤٢.

(١٧) نرمين خضر، بحوث الرأى العام خلال العقد الأخير من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١١، **المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام : بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن – الواقع واتجاهات المستقبل**، المجلد الثانى، ديسمبر ٢٠١١، ص.ص ١٢٧ – ١٦١.

(١٨) طارق فتح الله شبل سلطان، مسح التراث العلمى للدراسات العربية فى مجال وسائل الإعلام الجديدة، **المؤتمر الدولى السابع عشر لكلية الإعلام : بحوث الإعلام فى مصر فى نصف قرن – الواقع واتجاهات المستقبل**، المجلد الثانى، ديسمبر ٢٠١١، ص.ص ٢٢٣ – ٢٤٧.

(١٩) ايناس محمد فهمى ،أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة فى تكوين الرأى العام المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٦).

(٢٠) طارق فؤاد ابو شنب، المعالجة الإعلامية لقضايا الإصلاح فى المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٠).

(٢١) سهام نصار : الخطاب الصحفى حول حوار الحضارات فى الطبعة الإليكترونية لصحيفتى الأهرام والشرق الأوسط عام ٢٠٠١، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد ١٩، يناير ٢٠٠٣ .

(٢٢) إيناس محمد فهمى، مرجع سابق .

(٢٣) رفعت عارف الضبع، استخدام المراهقين بالعالم العربى للفيس بوك والإشباعات المتحققة لديهم : دراسة ميدانيه على طلاب المرحلة الثانوية بالعالم العربي في ضوء نظرية الاستخدامات و الإشباعات، **المجلة المصرية لبحوث الراي العام**، المجلد التاسع، العدد الثالث، يناير – يونيو، ٢٠٠٩.

(٢٤) ماجد سالم تربان، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحف المطبوعة والإلكترونية والإشباعات المتحققة، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، العدد ٣٦، يناير ٢٠١٠ .

(٢٥) فاطمة الزهراء محمد السيد، تأثيرات استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفى، **رسالة دكتوراه غير منشوره** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

(٢٦) محمد رضا حبيب، علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

(٢٧) انجى كاظم فهيم، أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال فى تشكيل سلوكهم التوافقى، **رسالة ماجتسير غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(٢٨) مها عبد المجيد صلاح، المتغيرات المؤثرة على التفاعلية فى النشر الصحفى على شبكة الإنترنت، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

(٢٩) مروة محمد شبل عجيزة، تصميم الإعلان الالكترونى فى شبكة الإنترنت وأثره فى تذكر مضمون الإعلان فى إطار نظرية تمثيل المعلومات، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(٣٠) مروة عطية محمد، العوامل المؤثرة على انقرائية الخبر الصحفى فى الصحف المطبوعة والإلكترونية، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٩).

(٣١) الخولى سالم الخولى، التركيبة الاجتماعية والأوضاع الراهنة فى الريف، **سلسلة الأرض والفلاح**، العدد رقم ٧٠- (مركز الأرض : القاهرة، يوليو ٢٠١٣).

(٣٢) سلمان فيحان فيصل بن لبدة، الوظيفة الاتصالية للعلاقات العامة فى قطـــاع الأمـــن السعودى، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠٠٨).

(٣٣) حسان عمر بصفر، دور الاتصـــال فـــى توعيـــة الجمهـــور بأضـــرار التـــدخين والمخدرات: دراسة ميدانية لعينة من الطلبة الجامعيين بمدينة جدة، **مجلة البحـــوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد ٢٧، يناير ٢٠٠٧.

(٣٤) عبير إبراهيم محمد عزى، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام : دراسة تطبيقية على قضايا الحريات، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كليـــة الإعلام، ٢٠٠٩).